

# فتاوى ابن تيمية | 151 من 782 | خطر الكتب الأجنبية على العقيدة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد ومن والاه واهتدى بهداه وبعد بين الشيخ ما سببه تعریب الكتب الرومية واليونانية اي ترجمتها الى العربية في عهد المأمون الخليفة العباسي وغيره وغيره. وما سببه ذلك من دخول علم الكلام 00:00:22 وقواعد -

المنطق في كتب العقائد والاستغناء بها والاستغناء بذلك عن الادلة الشرعية في اثبات مسائل العقيدة. وهذه مأساة تتكرر كل وقت حينما يأخذ مسلمون بعلوم الكفار في امور الدين والحكم بين الناس. اما الاخذ بعلوم الكفار في المجال الصناعي وال العسكري - 00:00:48

الذى لا يتنافى مع الدين فلا بأس به. قال الشيخ رحمة الله في هذا الموضوع ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في - 00:01:13

وبالظلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن الياس المريسي وطبقته. وكلام الائمة - 00:01:28

مثل ما لك وسفيان ابن عيينة ومن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق الفضيل بن عياض وبشر التحافي وغيرهم كثير في ذمهم وتضليلهم وهذه التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التعویلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورط في كتاب التأویلات - 00:01:48

وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازى في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في كتاب خلق كثير غير هؤلاء مثل ابى علي الجبائى وعبد الجبار بن احمد الهمانى وابى الحسين البصري وابى الوفاء بن عقيل وابى حامد الغزالى - 00:02:12 وغيرهم وهي بعينها تأویلات بشر المريس التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في كتاب بعض هؤلاء رد التأویل ابطاله ايضا ولهم كتاب حسن في اشياء فانما بینت ان عین تأویلاته - 00:02:35

هي عین تأویلات بشر المريس. فيدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه رد عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد. فيما افترى على الله - 00:02:57

في التوحيد. حکى فيه هذه التأویلات باعیانها عن بشر المريس بكلام يقتضي ان المريسي اقعد بها واعلم القول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة غيره ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيین له - 00:03:17

ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم. ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى على ذم المريسيه واکثراهم كفروهم وضللوهم وعلم ان هذا القول السارى في هؤلاء المتأخرین هو مذهب المريس تبین له الهدى لمن اراد الله هدایته ولا حول ولا قوة الا بالله. وكلام السلف - 00:03:46

في هذا الباب موجود في كتب في كثيرة لا يمكن ان نذكرها هنا منها مثل كتاب السنن الالكاني والایمانة لابن بطة والسنن لابي ذر الھروي والوصول لابيھ عمرو الظلمنکي وكلام ابی عمرو ابن عبدالبر - [00:04:14](#)

والاسماء والصفات للبيھقی قبل ذلك السنة للطبرانی ولا بالشيخ الاصبهانی ولا بی عبدالله ابن مندھ ولا بی احمد العسال الاصبهانیین وقبل ذلك السنة للخلال والتھید لابن خزیمة وكلام ابی العباس بن سریج - [00:04:36](#)

والرد على الجھمیة لجماعۃ مثل البخاری وشیخه عبد الله بن محمد الجھری قبل ذلك السنة لعبد الله ابن احمد والسنن لابی بکر ابن الائم والسنن لحنبل وللمروذی ولا بی داود سیجستانی ولا بی شیبہ - [00:05:00](#) والسنن لابی بکر ابن ابی عاصم. وكتاب خلق افعال العباد للبخاری. كتاب الرد على الجھمیة لعثمان ابن سعید الدارمی وغیرهم. وكلام ابی العباس عبدالعزیز المکی صاحب الحیدہ في الرد على الجھمیة - [00:05:24](#)

هو کلام نعیم بن حماد الخزاعی وكلام غیرهم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهویه ویحیی بن سعید ویحیی ابن یحیی اني سابوري وامثالهم وقبلوا لعبد الله ابن المبارک وامثاله واشیاء كثیرة. وعندنا من الدلائل السمعیة والعلقیة. ما لا يتسع هذا الموضوع ذکرہ - [00:05:44](#)

وانا اعلم ان المتكلمين النفاۃ لهم شبہات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى. فاذا كان فاذا كان اصل هذه المقالة تعطیل والتأویل مأخوذا عن المشرکین والصائبین والیهود فكيف تطیب نفس مؤمن؟ النفس عاقل ان يأخذ سبیل هؤلاء المغضوب عليهم - [00:06:09](#)

والظالین ويدع سبیل الذين انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین ثم بين الشیخ رحمة الله القاعدة الصحیحة التي يجب اتباعها في اسماء الله وصفاته فقال ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان یوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلی الله علیه وسلم - [00:06:35](#)

وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحدیث. قال الامام احمد رضی الله عنہ لا یوصف الله الا ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلی الله علیه وسلم لا يتجاوز القرآن والحدیث - [00:07:03](#)

ومذهب السلف انهم یصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحریف ولا تعطیل ومن غير تکییف ولا تمثیل ونعلم ان ان ما وصف الله ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق - [00:07:21](#)

لیس فيه لغز ولا احادی بل معناه یعرف من حيث یعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سیما اذا كان المتكلم اعلم الخلق قذی ما يقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعریف والدلالة والارشاد - [00:07:42](#)

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذکورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فکما نتیق ان الله سبحانه له ذات حقیقة وله افعال حقیقة فکذلك له صفات حقیقة. وهو ليس كمثله شيء - [00:08:01](#)

ای لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وكل وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقیقة فان الله سبحانه مستحق للکمال الذي لا غایة فوقه. ویمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه - [00:08:22](#)

واستلزم الحدود سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث ولو جوب وجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة قد بين فيه الشیخ رحمة الله تأویلات المخالفین وبين الكتب التي دونت في هذا - [00:08:42](#)

في هذه التأویلات وبين الكتب التي ردت على هذه التأویلات وبين منشأ ضاللة المؤولین وسندھم المظلوم انه ینتهي الى اليهود الذين وصفوا الله بالنقائص والعيوب وجھلوا کماله وعظمته وذلك من اجل - [00:09:04](#)

وذلك من اجل ان یكون المسلم على بصیرة من الظلال واهله ومعرفة مصادرھ ومعرفة الحق واهله ومعرفة مصادر الحق والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمین - [00:09:25](#)